24) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب القرآءة في الصلاة - الحديث601-011 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد ابن لعبد الله وعلى اله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:01

فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الثاني والاربعون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا في شرح الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى على شرح - 00:00:19

على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم. للامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في هذا اليوم الاربعاء الثاني عشر من شهر رجب ذي الحرام سنة خمس واربعين - 00:00:38

واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتم في هذا المجلس بعون الله الاحاديث الثلاثة الاخيرة او الاربعة الاخيرة من الباب الذي ابتدأناه في المنصرم وهو الباب المتعلق بقراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم. القراءة في الصلاة ونشرع بعدها - 00:00:55

ايضا ان وسع المجلس الليل بعون الله تعالى للحديث عن الباب الذي يليه ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. سائرين الله التوفيق والسداد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى - 00:01:20

على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله الحديث الثالث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - 00:01:41

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة. فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه - 00:02:04

صلى الله عليه واله وسلم هذان حديثان اتى بهما المصنف رحمه الله تعالى معا وجعل املاءه على فوائدهما ايضا سويا. كما سيأتي في كلامه رحمه الله حديث جبير رضي الله عنه افاد او اثبت قراءة سورة سورة الطور في صلاة المغرب - 00:02:20

وحديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما افاد واثبت قراءة سورة التين والزيتون في صلاة العشاء وهاتان الصورتان من السور التي اخرج الشيخان في الصحيحين اثبات قراءة النبي صلى الله عليه - 00:02:44

واله وسلم لها والسور المروية باسانيد صحيحة في قراءتها في الصلاة ليست كثيرة. يعني تعيين السور باسماء والصلوات التي قرأت فيها ليست كثيرة خصوصا في الصلوات المفروضة. وهذان الحديثان منهما. حديث جبير - 00:03:04

رضي الله عنه وسيترجم له الشارح رحمه الله رواه لما كان كافرا بعد غزوة بدر قدم على النبي عليه الصلاة والسلام سلام فسمعه يقرأ في سورة بسورة الطور في صلاة المغرب. قال سمعته يقرأ في المغرب بالطور وكان انذاك - 00:03:24

كافرا لم يسلم بعد. ثم روى الحديث بعد اسلامه وهذا من اشهر الامثلة التي يذكرها المحدثون في المصطلح لشرط في الرواية ان يكون مسلما. فانه لا يشترط في التحمل الاسلام بل يشترط في الاداء - 00:03:44

فجبير تحمل الحديث كافرا. ورواه مسلما رضي الله عنه وارضاه. في صحيح البخاري لما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء - 00:04:01

هم الخالقون. قال كاد قلبي ان يطير يعني مما وقع في قلبه من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الايات. وهذه السورة العظيمة. اما حديث رضي الله عنه ففيه كما سمعتم انه قرأ سورة التين في صلاة العشاء - 00:04:21

ولان يقول قائل المفهوم عكس ذلك ان يكون التطويل في العشاء والتقصير في المغرب. لكن الذي ثبت انه قرأ سورة الطور في المغرب وسورة التين في العشاء. قال لك كان في سفر فصلى العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون - 00:04:43

وهذه السنة تخفيف القراءة في الصلاة في السفر كما سيشير الشارح رحمه الله. قول البراء فما سمعت احدا صوتا او قراءة. منه صلى الله عليه وسلم او هنا للشك او هي للاحتمال او بمعنى الواو. يقول ابن الملقن رحمه الله فيها احتمالان - 00:05:03

اما ان تكون بمعنى الواو مثل قوله تعالى فلا تطع منهم اثما او كفورا. يعني لا تطع اثما وكفورا فاو تأتي احيانا بمعنى الواو وهذا احتمال بمعنى قوله فما سمعت احدا احسن صوتا - 00:05:28

وقراءة قال لان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا وقراءة عليه الصلاة والسلام. الاحتمال الثاني ان تكون او للشك يعني هل كان مستمعا لحسن الصوت خاصة او لحسن القراءة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما الفرق - 00:05:45

قال رحمه الله فحسن الصوت يرجع الى طيب النغمة وحسن القراءة يرجع الى حسن الاداء في فرق بين القراءة الحسنة يعني المجودة التي تستوفي الاحكام وفيها تمام الاداء وبين حسن الصوت الذي يكون فيه كما قال طيب النغمة التي تطرب لها الاذن وتنشرح لها النفس. فقوله فما سمعت احد - 00:06:08

احدا احسن صوتا او قراءة منه صلى الله عليه وسلم على هذين الاحتمالين والله اعلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. قرشي نوفلي يكنى - 00:06:36

يا ابا محمد ويقال ابو عدي. كان من حكماء قريش وساداتهم. وكان يؤخذ عنه النسب. اسلم فيما قيل يوم الفتح وقيل عام خيبر. ومات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين. جبير بن مطعم من سادات قريش - 00:06:56

هو وابوه بل كان ابوه المطعم بن عدي هو الذي اجار النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من خروجه الى الطائف وقد قريش بلغ بها العداء والمجاهرة بالاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الفترة مبلغا عظيما فما اجاره - 00:07:16

الا المطعم بن عدي والد جبير رضي الله عنه. اما المطعم فمات كافرا لم يسلم واما جبير فاسلم كما سمعت قيل يوم الفتح وقيل عام خيبر يعني قبل ذلك بسنة - 00:07:36

وحسنت صحبته فكان مما يضرب به المثل في علمه بالنسب وفي الحكمة وفي الوجاهة بين حكماء قريش وساداتها قال كان يؤخذ عنه النسب. قال ابن اسحاق كان جبير بن مطعم من انسب قريش والعرب قاطبة - 00:07:50

يعني لدرايته بالنسب. وكان يقول انما اخذت النسب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان ابو بكر من انسب العرب يعني من اعلمها بانسابها. فجبير بن مطعم روى الحديث ها هنا ولهذا فانه كما يعني جاء في الرواية الاخرى في غير الصحيحين فيما - 00:08:08

يرويه بعض اصحاب السير انما جاء ليكلم النبي عليه الصلاة والسلام في اسارى بدر بعد الغزوة. وقد اسر من قريش سبعون رجلا وفيهم كبراء قريش وفيهم نزلة الاية الكريمة في سورة الانفال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. فكانت المشاورة بين قتلهم او المن - 00:08:28

عليهم بالفداء فمال عليه الصلاة والسلام الى رأي ابي بكر بالمن عليهم بالفداء الى اخر ما في القصة فكان قدوم جبير ابن مطعم كما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:08:51

بدر قال فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب او العشاء. في بعض الروايات فسمعته وهو ويقول وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. قال فكأنما صدع قلبي - 00:09:05

وفي رواية في الصحيح قال فلما بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي ان يطير وبعض الروايات ايضا في غير الصحيحين عند اصحاب السير قال فلما فرغ من صلاته كلمته في اسارى بدر - 00:09:26

فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فاتنا فيهم شفعناه وقد قال عليه الصلاة والسلام لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمنا في هؤلاء النتنى لتركناهم له. كان يحفظ عليه الصلاة والسلام لابيه المطعم بن عدي موقفه في جواره لرسول الله عليه الصلاة والسلام في مرجعه من الطائف - 00:09:45

اه ما زال نبينا عليه الصلاة والسلام في وفائه وكرم اخلاقه مضرب المثل. فذكر هذا في سياق اثبات وفائه صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحديثه وحديث البراء الذي بعده يتعلقان بكيفية القراءة في الصلاة - 00:10:12

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك افعال مختلفة في الطول والقصر. وصنف فيها بعض الحفاظ كتابا والذي اختاره الشافعية التطويل في قراءة الصبح والظهر والتقصير في المغرب والتوسط في العصر والعشاء - 00:10:34

وغيرهم يوافق في الصبح والمغرب ويخالف في الظهر والعصر والعشاء. هذه اختيارات المذاهب بالنظر الى تعدد الروايات التي ثبت فيها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات فانه ثبت في الفجر انه كان يقرأ من الستين الى المئة. وانه ربما قرأ وطول في الصبح اكثر من غيرها. وهذا تعددت - 00:10:54

الروايات بما يقرر مثل هذا المعنى في تطويل الفجر. واما الظهر ففيها حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه ربما كان يطول الركعة الاولى حتى ان احدهم ليخرج الى البقيع فيقضي حاجته ثم يرجع الى اهله فيتوضأ ثم يأتي المسجد والنبي صلى الله عليه - 00:11:20

وسلم في الركعة الاولى مما يطولها. فاستدلوا بذلك على تطويل صلاة الظهر ايضا ودون ذلك العصر والعشاء فانهما على التوسط. اما المغرب فعلى التقصير. هذا اختيار الشافعية كما قال المصنف واخذ - 00:11:40

في كذلك الحنابلة وغيرهم. اما المالكية فانها لهم تفصيلا مقاربا في ذلك. فيرون التطويل ايضا في قراءة الصبح ثم الظهر دونها ثم العشاء دون ذلك ويخفف عندهم الباقي. يعني العصر والمغرب - 00:11:58

قال الباجي يطول في الصبح ثم الظهر دونها ثم العشاء دون ذلك ويخفف في الباقي هذا كما قلت بالنظر الى تفاوت الروايات. قال المصنف رحمه الله حاكيا قال وغيرهم يوافق في الصبح والمغرب. يعني غير الشافعي - 00:12:17

وكأنه يشير رحمه الله تعالى الى طريقة المالكية. يوافق في الصبح يعني على التطويل والمغرب على التقصير ويخالف في الظهر والعصر والعشاء. فاذا كانت الشافعية يقررون التطويل في الظهر فغيرهم يراها توسطا. واذا كانوا - 00:12:36

يقررون التوسط في العصر فغيرهم يرى التخفيف وهكذا احسن الله اليكم. قال رحمه الله واستمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والتقصير في المغرب. وما العمل من الناس؟ يعني - 00:12:55

تواتر في الامة هذا العمل حتى تقرر في المذاهب. وربما كان الاتفاق على هذين الفرضين اعني الصبح والمغرب بين المذاهب اكثر من غيرها من الفروض. يعني الاتفاق على التطوير في الصبح والتقصير في المغرب - 00:13:11

ولا يعني لا يرتبون على هذا كراهة والاستحباب. يعني من قصر الصبح لا يحكمون بالكراهة. ومن طول المغرب ايضا لا يحكمون بالكراهة يقررون المناسبة والافضلية في هذه الصلوات. وقد تقدم لابن القيم رحمه الله في غير ما موضع. تقرير ان التطويل الاصل - 00:13:29

وفيه ثابت في الصلوات وما ثبت من قراءة سور طوال في المغرب يثبت ذلك. كما ثبت انه قرأ فيها بالمرسلات وقرأ فيها بالطور وقرأ وفيها ايضا بالصافات وقرأ فيها بالاعراف. وان التقصير او الاقتصار في صلاة المغرب على قصار المفصل يعني من - 00:13:49

سورة الضحى الى الناس لم يكن ذلك الا بعد زمن الخلفاء الراشدين. وقرر رحمه الله ان ما ظهر ذلك الا ايام مروان ابن الحكم وفيه ورد حديث البخاري لما انكر عليه زيد ابن ثابت في عند النسائي لما قال لمروان ابن - 00:14:09

الحكم يا ابا عبد الملك اتقرأ في المغرب بقل هو الله احد وانا اعطيناك الكوثر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولا الطوليين الف لام ميم صاد - 00:14:29

عند ابي داوود لما قيل وما طول الطولين؟ قال الاعراف. فثبوت ذلك دل على مشروعية التطويل. وان كان الغالب عليها القصر وفي

الفجر كذلك ثبت فيها التطويل غالبا وجاز فيه القصر فقد قرأ فيها بالزلزلة صلى الله عليه وسلم في كلتا الركعتين - 00:14:44
دل على اتساع الامر وانما اختار الفقهاء ما عليه الغالب من الروايات في ثبوت سنية هذه المقادير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:15:04
واستمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والتقصير في المغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ظهرت له علة في المخالفة فقد يحمل على تلك العلة فيقصد بالعلة التضعيف - 00:15:21
يقصد بالعلة السبب او المناسبة او الحكمة فان ورد ما يخالف تلك الاحاديث يعني ورد انه قصر في الصبح قرأ سورة قصيرة او طول في المغرب على خلاف الاصل فان ظهرت له علة فيحمل على تلك العلة. نعم - 00:15:36
قال فان ظهرت له علة في المخالفة فقد يحمل على تلك العلة كما في حديث البراء ابن عازب المذكور اي حديث لو سمعه يقرأ سورة التين في صلاة العشاء والتين من سور القصار والعشاء مما يقرأ فيها بالمتوسط من السور. نعم - 00:15:57
قال فانه ذكر انه في السفر. فمن يختار اوساط المفصل لصلاة العشاء الاخرة يحمل ذلك على ان السفر مناسب تخفيف اشتغال المسافر وتعبه والصحيح عندنا ان ما صح في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يكثر مواظبته عليه فهو جائز من غير - 00:16:19
كحديث جبير بن مطعم في قراءة الطور في المغرب وكحديث قراءة الاعراف فيها. هذا ثبت لكنه لم يثبت مواظبته قرأ مرة او وردت رواية انه قرأ في المغرب بسورة الطور - 00:16:42
وقرأ بسورة الاعراف فهذا ماذا نستفيد منه؟ قال الجواز من غير كراهة. يعني لا يكره مثل ذلك لانه خلاف ما تقرر كما لا يكره مخالفته لا الاتيان به ولا تركه. قال كحديث جبير في قراءة الطور - 00:16:58
وكحديث قراءة الاعراف يعني ايضا في صلاة المغرب نعم. قال وما صحة المواظبة عليه فهو في درجة الرجحان في الاستحباب لا ان غيره مما قرأه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:16
مكروه وقد تقدم الفرق بين كون الشيء مستحبا وبين كون تركه مكروها. كلام جميل يقول الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة نوعان اما ما ثبت فيه مواظبته واما ما لم تثبت مواظبته. كيف نعرف - 00:17:31
بالصيغة يعني فرق بين ان يقول الصحابي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الظهر بسورتين يطول في الاولى ويقصر في الثانية. شف يقول كان يقرأ فيدل على ماذا - 00:17:52
دون الاستمرار والمواظبة وبين ان يقول الصحابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور او سمعته يقرأ بسورة الاعراف قال سمعت ما حكى مواظبة ولم يروي هذا غيره ولم نجد روايات سواها - 00:18:08
هذا نوعان هذان نوعان في الروايات التي تحكي قراءة النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة كيف نتعامل معها؟ ما لم تكثر مواظبته يدل على الجواز من غير كراهة وما ثبتت مواظبته - 00:18:26
دل على استحبابه طيب وهل غيره يكون مكروها؟ قال لا ان غيره مما قرأه يكون مكروها. وفرق فيما السبق بين الحكم باستحباب الشيء وكراهية تركه. بمعنى هل هذه قاعدة؟ كل شيء يكون مستحبا يكون تركه مكروها - 00:18:44
لا السواك مستحب. فهل ترك السواك مكروه؟ لا السنن الرواتب مستحبة فهل ترك سنة مكروه؟ الجواب لا فرق بين كون الشيء مستحبا وتركه مكروها. كما تقدم منه رحمه الله. هذه الطريقة التي اوجز فيها الشارح رحمه الله - 00:19:04
يعني قررها عدد من اهل العلم ابن الملقن رحمه الله لما تكلم على حديث سورة الطور في المغرب وسورة الاعراف قال فاما ان يحمل الحديث على رجحان قراءتهما في المغرب - 00:19:26
ويقتضيان الاستحباب واما على بيان جوازهما والذي رجح المصنف انها ليست من جنس المواظبة فتفيد الجواز لا غير. والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لما اورد بعض الروايات قال ووجه الجمع - 00:19:40
انه صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة في المغرب احيانا اما لبيان الجواز واما لعلمه بعدم المشقة على المأمومين وليس في

حديث جبير ابن مطعم ان ذلك تكرر منه - 00:19:56
كيف فهمنا حكاية حال قال سمعت فحكاها مرة في قصة حصلت. قال واما حديث زيد بن ثابت اي حديث يقصد سورة الاعراف قال واما حديث زيد ابن ثابت ففيه اشعار بذلك - 00:20:12
يعني هذا التقصير ليس سنة مضطردة. واستدل بماذا؟ انه سمع سورة الاعراف. قال لكونه انكر على مروان المواظبة على قراءة المفصل ولو كان مروان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم واظب على ذلك لاحتج به على زيد. لكن لم يرد زيد فيما - 00:20:29
المواظبة على القراءة بالطوال. وانما اراد ان يتعاهد ذلك كما رآه من النبي صلى الله عليه وسلم. وقال وفي حديث ام الفضل وقد حكت انها سمعت قارئا يقرأ بالمرسلات فقال ذكرني قراءة رسول الله عليه الصلاة والسلام في اخر صلاة - 00:20:49
حديث ام الفضل اشعار بانه كان يقرأ في الصبح باطول من المرسلات. لكونه كان في حال شدة مرضه حكت انها اخر صلاة وقرأ ثياب المرسلات قال وهو مظنة التخفيف. انتهى كلامه رحمه الله تعالى - 00:21:09
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحديث جبير بن مطعم المتقدم مما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قبل لما قدم في فداء الاسارى وهذا النوع في الاحاديث قليل اعني التحمل قبل الاسلام والاداء - 00:21:27
جاء بعده وهذا من اشهر امثلته حديث جبير ومن امثلته ايضا حديث ابي سفيان في الصحيح ايضا لما قدم على هرقل ملك الروم في فترة الهدنة التي كانت بين قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية. فلما قدموا على هرقلة وعلم ان وفدا من العرب - 00:21:47
عندهم وقد بلغ هرقل خطاب رسول الله عليه الصلاة والسلام يدعوه الى الاسلام استدعى الوفد وفيهم ابو سفيان ومعه الترجمان والحديث في الصحيح. سألهم عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اسئلة كيف نسبوه فيكم؟ وذكر جملة - 00:22:07
من الاسئلة فابو سفيان رضي الله عنه ما اقول تحمله هو صاحب القصة. لكنه كان حين نقلها لحين تحملها او حين حضرها ما كان مسلما رواها بعد اسلامه رضي الله عنه وعن سائر الصحابة اجمعين - 00:22:24
انتهى حديث المصنف او كلامه عن هذين الحديثين ويبقى ان حديث البراء رضي الله عنه الذي قال سمعته يقرأ في في صلاة العشاء بسورة والتين والزيتون. افاد كما تقدم تخفيف القراءة في صلاة السفر - 00:22:46
كما يقول ابن الملقن رحمه الله يعني انه يسن للامام في صلاة السفر اذا ام صلاة فجر والسنة فيها التطويل ان يخفف وصلاة عشاء والسنة فيها التوسل ان يخفف ووجه هذا ما يحتاج اليه المسافر من التخفف او مما هو فيه من العناء والمشقة - 00:23:04
وغالب هذا في السفر اذا كان السافر المسافر على ظهر سير ان كان راكبا مرتحلا فهو احوج ما يكون الى التخفيف فجاءت هذه السنة مراعاة لهذه المصلحة صلى الله وسلم على نبينا. قال ابن الملقي رحمه الله وفيه ايضا تحسين الصوت بالقراءة - 00:23:28
قراءة يعني في السفر تحسين الصوت بالقراءة شاهده قول البراء فما سمعت احدا احسن صوتا يقول ابن نلقي رحمه الله لانه اذا حسنها في السفر مع انه مظنة التعب والمشقة ففي غيره اولى. يعني اذا كان في سفر يقول ما سمعت احدا احسن صوتا. والمسافر - 00:23:48
فيه وعثاء السفر وفيه التعب وفيه شيء مما لا يغيب عن المسافر. فمع ذلك يقول ما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة صلى الله عليه وسلم فبالله عليك كيف كانت قراءته مقيما حاضرا باصحابه في المسجد النبوي كانت اجمل واحسن - 00:24:12
قال فهذا يستفاد منه ايضا تحسين الصوت بالقراءة للامام. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله الحديث الخامس عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية. فكان يقرأ لاصحابه في صلاته - 00:24:32
فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن - 00:24:54
عز وجل فانا احب ان اقرأ بها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه الحديث فيه فوائد فقهية متعددة ابرزها او يمكن ان تقول ما سيق الحديث لاجلها فضيلة - 00:25:13

سورة الاخلاص وتجدها هكذا في كثير من تراجم الائمة المحدثين في فيما دواوينهم ان يجعلوها في فضائل القرآن في سورة الاخلاص خاصة لان الحديث ظاهر الدلالة بل سيق لاجل ذلك ببيان فضيلة سورة الاخلاص. لكن من الاحكام الفقهية التي - 00:25:33
جاء بها المصنف جاء بالحديث لاجله في هذا الباب هو القراءة في الصلاة الرجل ماذا قرأ قرأ سورة قل هو الله احد ليس هذا فقط بل في كل صلاة في كل صلاة يختم بقل هو الله احد. هل يعني يختم كل ركعة - 00:25:55
او يختم في اخر ركعة المعنيان محتملان وستأتي الاشارة اليه يعني يمكن ان يكون يقرأ في كل ركعة مع السورة سورة الاخلاص. ويمكن ان يقصد انه ختم في اخر ركعة في الصلاة بسورة الاخلاص قل هو - 00:26:14
فدل هذا ايضا على حكم فقهي اخر سوى مسألة قراءة سورة الاخلاص وتحديدها من السور التي يقرأ بها انه يجوز الجمع بين السورتين في الركعة الواحدة في الصلاة اخذا من هذا الحديث. ويبقى السؤال - 00:26:30
هل نقول ان قراءة سورة قل هو الله احد اذا ثبتت مشروعيتها فمن الذي كان يقرأها الرجل اه امام السرية كما في هذا الحديث. طيب فكيف يدل على المشروعية فعل صحابي - 00:26:49
نعم اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب قبل ان نقرأ كلام الشارح رحمه الله ها هنا امران. الاول هل يستفاد من الحديث استحباب قراءة سورة الاخلاص ببيان الفضيلة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام مع اقراره - 00:27:08
الحديث فيه شيئان لما قالوا له هذا صاحبنا لا يصلي بنا صلاة الا يختم بقل هو الله احد قال سلوه لاي شيء نصنع ذلك؟ فقال صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه - 00:27:27
فيه شيئان اولا اقراره على ما صنع ولم ينكر عليه فدل على ان الذي فعله صحيح جائز. والامر الثاني ذكر الفضيلة اخبروه ان الله يحبه بما صنع فهل يقال استنباطا من الحديث - 00:27:42
يستحب ان يختم المصلي صلاته في كل صلاة بقل هو الله احد هل يقال هذا اخذا من الحديث الاقرار ماذا يفيد الجواز والمشروعية فقط وليس الاستحباب. طيب والفظيلة المذكورة اخبروه ان الله يحبه - 00:28:01
ليس للقراءة بل لعلة القراءة والحامل على القراءة والدافع للقراءة. قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فاخبر الرجل بامر قلبي. قال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. قال اخبروه ان الله عز وجل - 00:28:29
فالله يحب من؟ يقرأ سورة الاخلاص الله يحب من يحبه من احب الله احبه الله فدل الحديث على فضيلة نال بها الرجل رضي الله عنه هذه المنقبة حب الله له - 00:28:48
لا لانه يقرأ سورة الاخلاص بل لانه يحب الله عز وجل فعندئذ نقول كالتالي لو استدل مستدل بالحديث على جواز سورة قراءة سورة الاخلاص في كل صلاة لكان هذا صحيحا - 00:29:06
ولو اراد ان يستدل به على ما فوق ذلك الى الاستحباب فيقال لا يكون مطلقا. بل يقال ان كان يقرأها مع المعنى الذي اشار اليه الصحابي لكان وجيها في ذكر الاستحباب. الامر الثاني الذي تحسن الاشارة اليه هذا - 00:29:25
حديث ترويه عائشة رضي الله عنها في السرية ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلا على سرية. فكان يقرأ لاصحابه فيختم بقل هو الله احد. هل هو امير السرية او امامها - 00:29:44
او الامير هو الامام هذه كلها محتملات. والسرية واحدة السرايا الطائفة من الجيش التي يبعثها الامام قبل دخول دار الحرب واقصى ما تكون في السرية من العدد اربعمائة مقاتل وقد تكون دون ذلك لكن اقصاها اربعمائة فاذا تجاوز ذلك اصبحت كتيبة او جيش مستقلا ولهذا جاء عند ابي داود - 00:29:58
رواه احمد والترمذي خير السرايا اربعمائة رجل فلما بعثه في السرية حصل هذا فلما رجعوا من سريتهم ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والحديث في الصحيحين ايضا في الصحيحين حديث انس - 00:30:23
في قصة مشابهة ان رجلا من الانصار يؤمهم في مسجد قباء. فكان كلما افتتح بسورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ افتتح قل هو الله احد حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة اخرى معها. وكان يصنع ذلك في كل - 00:30:41

هذا حديث غير ذاك. ذاك في سرية وهذا في مسجد قباء. ذاك يختم وهذا يفتتح وفي كل ركعة بالنص هكذا. وكان يصنع ذلك فكلمه اصحابه. قالوا انك تفتتح بهذه السورة. ثم لا ترى انها تجزئك - 00:31:01

حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ بالاخرى فقال ما انا بتاركها. ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلته. وان كرهتم تركتكم ابحثوا عن امام سواي فلما اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام قال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك - 00:31:19

وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ قال اني احبها. قال عليه الصلاة والسلام حبك اياها ادخلك الجنة هذان حديثان وهذان امامان وهاتان قصتان والواقعة مختلفة في التفاصيل متفقة في المقصد وهي قراءة سورة الاخلاص. قال الاول قال لانه - 00:31:44

صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه. والثاني قال لان لاني احبها قال حبك اياها ادخلك الجنة. ومن هنا قال العلماء هل هما قصتان او واحدة؟ وهل هو رجل واحد؟ امام واحد - 00:32:09

او اثنان والراجح انهما قصتان وقضيتان لاختلاف الروايات في تفاصيلها وهذا ايضا يؤكد ما رجحه عدد من المحدثين قيل في حديث انس الذي في امام قباء ان الامام هو كلثوم ابن الهدم بفتح الهاء وسكون الدال - 00:32:26

وواعترض عليه بانه مات في اوائل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل هو قتادة ابن النعمان الظفري صاحب السرير في حديث عائشة رضي الله عنهم جميعا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:32:46

قولها فيختم بقل هو الله احد يدل على انه كان يقرأ بغيرها والظاهر انه كان يقرأ بقل هو الله احد مع غيرها في كل ركعة واحدة. ويختم بها في تلك الركعة. وان كان اللفظ يحتمل ان يكون يختم بها في اخر ركعة يقرأ فيها السورة. اذا اما - 00:33:03

قولها قوله كان يختم بقل هو الله احد اما يختم كل ركعة او يختم في اخر ركعة. نعم قال وعلى الاول يكون ذلك دليلا على جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة - 00:33:26

الا ان يريد الفاتحة معها. ما الاول لا وعلى الاول قال يحتمل انه يقرأ معها غيرها في كل ركعة ويختم بقل هو الله احد في كل ركعة. فعلى هذا يكون - 00:33:43

على ماذا؟ على جواز الجمع بين السورتين في ركعة. قال الا ان يكون قوله فيختم بها يعني الفاتحة ثم يختم بقل هو الله احد هذا الاستدلال وارد لكنه ليس صريحا والاصلح منه على مسألة جواز الجمع بين السوء - 00:33:59

في ركعة فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود الذي اخرجه الشيخان لما جاء رجل فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة. فقال ابن مسعود الله عنه هذ كهز الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن - 00:34:19

فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة هذا لفظ الصحيح وعند غيرهما كابي داوود جاء تفصيل السور وتسميتها. كل سورتين في ركعة جاء تسميتها تباعا فاذا اريد الاستدلال على جواز الجمع بين السورتين في الركعة في الاستدلال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اولى من وجهين. الاول انه - 00:34:43

وفعله وليس وليس اقرارا منه على فعل غيره. والوجه الثاني قلنا حديث ابن مسعود اولى في الاستدلال للوجهين. الاول انه فعله عليه الصلاة والسلام لا اقراره على غيره. والثاني صراحة الدليل حديث ابن مسعود صريح في الجمع بين السورتين في ركعة. وهذا محتمل - 00:35:07

فيختم بقل هو الله احد هل يختم كل ركعة او يختم الصلاة في اخر ركعة؟ احتمال الاستدلال على المسألة بحديث ابن مسعود اولى بهذين الوجهين وفي الحديث ايضا دليل قوله فيختم بقل هو الله احد. كما يقول ابن الملقن دليل على جواز لزوم قراءة سورة بعينه - 00:35:35

قال خلافا لمن انكره. يعني لو ان مصليا منفردا او اماما احب سورة او اكثر من قراءتها او لزمها لا يكون هذا منكرا ولا مكروها وهذا الحديث دليل على جوازه. وان كان المقصود سورة الاخلاص الاصل في ذلك استواء سور القرآن من حيث من هذه الحيثية - 00:35:57

احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله انها صفة الرحمن يحتمل ان يراد ان فيها ذكر صفة الرحمن. اي. قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك. ماذا قال الرجل لانها صفة الرحمن - 00:36:24

اين الصفة في سورة الاخلاص قل هو الله احد هذا اسم الله الصمد اسم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اين الصفة التي قصدها طيب ليس في السورة - 00:36:44

صفات صريحة قصدها فماذا قصد بقول لي انها صفة الرحمن طيب وقوله قال وقوله انها صفة الرحمن يحتمل ان يراد به ان فيها ذكر صفة الرحمن. كما اذا ذكر وصف فعبر عن - 00:37:02

ذلك الذكر بانه الوصف وان لم يكن ذلك الذكر نفس الوصف. نعم كما قال الحافظ ابن حجر لان فيها اسماءه جل وعلا الله احد الصمد. ثلاثة اسماء في السورة. قال واسماؤه مشتقات من صفاته. او يمكن ان تقول ان الاسم مشتمل - 00:37:21

عن الصفة. قال فيحتمل ان يقول ذلك مستندا الى شيء سمعه اما بطريق النص او بطريق الاستنباط. واذا اضفنا الى ذلك حديث البيهقي لما قال اه وقد حسن اسناده لما جاء اليهود فقالوا يا رسول الله قالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله قل هو - 00:37:41

والله احد وفي غير ذلك من الروايات انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد. فعلى هذا يكون مضمون السورة وصفا لله جل وعلا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويحتمل ان يراد به غير غير ذلك - 00:38:01

الا انه لا يختص الا انه لا يختص ذلك بقل هو الله احد. فلعلها خصت بذلك لاختصاصها بصفات الرب تعالى دون غيرها ويحتمل ان يراد به غير ذلك. يعني يحتمل ان قوله انها صفة الرحمن. المقصود ان فيها ذكر صفة الرحمن - 00:38:22

وليست السورة كلها صفة الرحمن. لكن فيها ذكر صفة الرحمن كما اذا ذكر الوصف فعبر عن ذلك الذكر بانه وصف. ويحتمل غير ذلك ذلك كأنه الدليل على افراد الله على وحدانيته على آآ تعظيم الله جل وعلا احد صمد لم يلد - 00:38:42

لم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال المصنف الا انه لا يختص ذلك بقل هو الله احد. لانها خصت باختصاصها ساتر الرب دون غيرها يعني ليس هناك موضوع اخر في السورة سوى هذا القصد العظيم والموضوع الجليل في تعظيم الله وذكر صفاته - 00:39:02

هاته المتضمنة لهذه السورة احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه يحتمل ان يريد لمحبته قراءته قراءة هذه السورة. ويحتمل ان يكون لما شهد به كلامه من محبته لذكر صفات - 00:39:22

عز وجل وصحة اعتقاده. وهذا اه مرتقى عظيم. ان ينال الصحابي بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المقام العظيم وهو حب الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده وهذا هو يعني هدف السعاة الى الله في طريق العبودية - 00:39:44

ان ينالوا رضا ربهم. ان يرضى الله عنهم فاذا رضي الله عنهم كانت سعادة العبد لكن فوق رضا الله عنك شيء اعظم ان يحبك الله اذا احبك الله كان هذا منتهى امال العباد والصالحين والاولياء - 00:40:09

ان ينالوا حب الله لهم والامر كما قالوا ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب ان تحب الله يشاركك في هذا كثير من عباد الله. لكن ما كل من يحب الله يحبه الله - 00:40:27

الا من اجتهد ووفق في هذا الطريق العظيم وكلا الامرين اجتمعا في قول الحق سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فاذا اردت ان تحب الله فعليك باتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام. واذا اردت ان يحبك الله - 00:40:44

فعليك باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ما اعظم كلمة فاتبعوني وقعت بين قوله ان كنتم تحبون الله وقوله يحببكم الله فهي هي الواسطة العقد لمن اراد الطريق بشطريه او بجناحيه ان ينال حب الله في قلبه وان ينال محبة - 00:41:05

الله عز وجل له بلغنا الله واياكم مرضاته ومحبته احسن الله اليكم قال رحمه الله واما حديث جابر وهو الحديث السادس وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:41:28

وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة فلم يعين فيه في هذه الرواية في اي صلاة قيل له ذلك؟ لم يعين في هذه الرواية لانها مختصرة اختصرها المصنف - 00:41:46

واتى بالقدر المرفوع والا فتمام الرواية في الصحيحين القصة التي مرت معنا في حديث معاذ انه صلى كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة وانه صلى بهم العشاء يقرأ بالبقرة او النساء قال فانصرف رجل فبلغه ان - 00:42:12

ان معاذا نال منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه معاذا فقال افتان انت يا معاذ ثلاث مرات. لولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى الى اخر الحديث فاورد المصنف هذه القطعة المرفوعة انه قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل - 00:42:32

لا يغشى. طب في اي صلاة كانت العشاء عرفنا الصلاة ليس من هذه الرواية كما قال المصنف لم يعين في هذه الرواية في اي صلاة قيل له ذلك. طيب ونحن ماذا يفيدنا - 00:42:57

تحديد الصلاة نعم ضبط هذه المقادير. لانه سمى له سورا لتلك الصلاة. فلو كانت فجرا لقلنا السنة في الفجر ان تقرأ بسبح والليل والشمس واذا كانت مغرب عشاء فإذا تعينت الصلاة امكن تحديد المشروع فيها بالسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:43:11

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد عرف ان صلاة العشاء الاخرة طول فيها معاذ بقومه فيدل ذلك على استحباب قراءة هذا القدر في العشاء الاخرة ومن الحسن ايضا قراءة هذه السور بعينها فيها. وكذلك كل ما ورد في ماذا يعني - 00:43:37

يعني يمكن ان تقول الان ليس فقط مما دل على جواز قراءة هذه السور هذا الحديث لا يعني لو يمكن ان تقول يستحب يصلي اماما او منفردا في العشاء ان يقرأ بهذه السور - 00:44:00

سبح والليل والشمس ما وجه الاستحباب امر النبي عليه الصلاة والسلام وحثه بصيغة فلولا هل حبذا هذه صيغة استحباب صريحة هذا الارشاد يدل على استحباب قراءة هذه السور. طب وقراءة سور سواها - 00:44:16

جائز فلو قرأ غيرها جاز. لكن هذه افضل لامر النبي عليه الصلاة والسلام بها احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن الحسن ايضا قراءة هذه السور بعينها فيها. وكذلك كل ما ورد عن النبي - 00:44:39

صلى الله عليه وسلم من هذه القراءة المختلفة فينبغي ان تفعل. ولقد احسن من قال من العلماء اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. يقول كل ما ورد من هذه - 00:44:58

المختلفة فينبغي ان تفعل يعني اجمع الروايات فوجدت انه قرأ تلك السور المحددة باعيانها. الصافات والمرسلات والطور والاعراف والمؤمن وسبح والمنافقون والجمعة والانسان والسجدة في مختلف الصلوات واقتربت وقاف فما ثبت من هذا قال اعمل به ولو مرة تكن من اهل الحديث - 00:45:13

ولهذا وطن العلماء المحدثون الائمة انفسهم على ذلك ان يجد احدهم في نفسه الحرص كما يروي الحديث ان يعمل به ولو مرة ليكون ذلك فيهم صنعة ليست ظاهرية بل حياة يعيشونها. قال اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. ثم ما زالوا يقررون ان هذا من بركة العلم على صاحبه - 00:45:44

من بركة الحديث على راويه وحافظه ان يكون له اقتباس مما يقف عليه من الرواية. وان يكون للسنة التي يرويها ويحفظها ان يكون لها اثر في حياتك والا فبأي شيء يختلف طالب العلم وصاحب الحديث وحافظ السنة عن غيره. ربما كان غيره من المسلمين يجهل تلك - 00:46:10

او لا يعرف الحديث طيب وصاحبنا قد عرف الحديث وحفظه ودرسه وتعلمه ورواه. فان لم يظهر له اثر في تطبيقه في الحياة كان تقصيرا قال اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. يقول - 00:46:35

ابن دقيق العيد رحمه الله يقول ابن الملقن رحمه الله وقد نقل كلام ابن دقيق العيد هنا قال وكذلك كل ما ورد من هذه القراءة ينبغي ان تفعل قال واعترض الفاكهي فقال في هذا نظر - 00:46:54

الكلام الان لابن الملقن. يقول واعترض الفاكهي فقال في هذا نظر. يعني تعقب كلام ابن دقيق العيد قال فانه يقتضي استحباب قراءة

الاعراف في المغرب مرة او الطور ونحو ذلك كما جاء في الحديث - 00:47:10
مع استمرار العمل على خلاف ذلك. يعني الذي تقرر عند المسلمين في المساجد وعند الفقهاء في المذاهب خلاف هذا ان المغرب لا يقرأ فيها بالاعراف وبالطور ولو اردت ان تطبق - 00:47:27
هذا الكلام ستؤدي الى خلاف ما استقر عليه العمل قال ابن الملقن متعقبا لكلام الفاكهة قال قلت واي مانع من ذلك وقد بلغني ان الشيخ او عن الشيخ تقي الدين يعني بالدقيقة العيد انه فعل ذلك مرة - 00:47:41
ما هو قرأ بهذه السور. قال وقد فعلته انا ايضا ولله الحمد يرون ان هذا من بركة العلم ومن دوام استمرار السنة في الامة. فاذا لم يحافظ على السنة اهل العلم ورواة الحديث فمن الذي - 00:48:00
يحفظوها ومن الذي يحييها؟ من الذي يعمل بها وهكذا ستجدون في سير الائمة قدرا كبيرا من هذا الصنيع. اعني العمل بالحديث ولو مرة وصرحوا بهذا في عبارات متفاوتة الامام احمد رحمه الله تعالى. وهو امام اهل السنة كان له مواقف عجيبة في الحرص على السنة وتطبيقها - 00:48:16
ولهذا شواهد كثيرة. وهاك منها ثلاثة. اشترى رحمه الله جارية وسماها ريحانة على اسم مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتشبه لا احد يقول ان تسمية الجارية بريحانة سنة من السنن - 00:48:40
لا هو يحب ان يتشبه في حياته بحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كان اسم جاريته ريحانة سينداديها يا ريحانة تعالي يا ريحانة خذي يا ريحانة اذهبي يكون في حياته شيء شبيه بحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه واحدة والثانية - 00:49:00
احتجم رحمه الله واعطى الحجام دينارا. فاستكثر عليه والدينار اربعة جرام ذهب وزيادة وهذا غالي واجرة الحجامين كالحلاق ونحوه دون ذلك بكثير فلما استكثر ذكر رحمه الله ما حمله على ذلك بقوله روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا - 00:49:19
هل يقال ان اعطاء الحجام الدينار اجرة سنة من السنن؟ لا ليس سنة لكن هو اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. ثبت عنده شيء فوجد في حياته موقفا يسعه ان يفعل فيه مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل - 00:49:44
واما الثالثة فاعجبوا من هذين كليهما وهو قصته رحمه الله تعالى في المحنة بقول بالقول بخلق القرآن لما اشتد القول به وامتحن الائمة فسجن من سجن واوذي من اوذي والامام احمد رحمه الله كان في بداية امره - 00:50:05
اشتد ايذاء الائمة فانتقل رحمه الله عند تلميذ من تلامذته وهو ابو بكر بن هاني فاختبأ عنده في داره ابتعادا عن الرصد والطلب والبحث والاستدعاء فلما مضت عليه ثلاثة ايام قال لتلميذه ابي بكر ابغني موضعا انتقل اليه - 00:50:25
فان فعلت افدتك وخاف عليه تلميذه ان التتبع الشديد والبحث عنه قد يفضي الى القبض عليه والى حصول الاذى له. فعرض عليه ان يبقى عنده طالما كان في امان فاصر الامام احمد رحمه الله فما كان من التلميذ الا ان نزل عند رغبة شيخه فابتغى له مكانا - 00:50:47
امنه له فنقله اليه ثم طلب الفائدة التي وعده بها تذكر له الامام احمد رحمه الله قصة رسول الله عليه الصلاة والسلام في خروجه من مكة مهاجرا الى المدينة وانه كمل في غار ثور ثلاثا ثم ارتحل - 00:51:10
وهذا شيء عجيب جدا في وقت محنة وكربة وشدة وبلاء هذا موضع يسعك فيه التفكير ان تطبق شيئا تقول هذا سنة وهو ليس سنة بمعنى السنة المستحب فعلها. لكنها النفوس الكبار - 00:51:30
التي توطنت على تعظيم السنة واجلالها وحمل النفوس على ان تعيش حياتها اوسع ما تكون شبهت بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الامام احمد وقد حكى لتلميذه السبب الذي بعثه على طلب الانتقال من مكانه - 00:51:47
في ذلك وهو قصة الهجرة قال جملة والله تكتب بماء الذهب قال وليس ينبغي ان تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء وتترك في الشدة موقف شدة ومحنة وبلاء هذا هذا موضع ما يتخلى فيه صاحب السنة عن السنة. فرحم الله الامام احمد وسائر الائمة والحقنا واياكم - 00:52:07

في سبيله احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. هذا الباب العاشر يا كرام ونختم به مجلسنا الليلة وفيه حديث واحد وهو من ابواب كتاب الصلاة. والمقصود ترك الجهر بالبسملة اين - 00:52:32

في الصلاة في قراءة الفاتحة باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم يعني في قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية. نعم قال رحمه الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما - 00:52:53

كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي رواية صليت مع ابي بكر صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:53:13

ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. هذا الحديث برواياته الثلاثة - 00:53:30

التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى اراد بها الاستدلال على هذا العنوان ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. سيأتيك الان ان مذاهب الفقهاء ثلاثة الاول الجهر بالبسملة وهو مذهب الشافعي - 00:53:50

الثاني قراءة البسملة سرا لا جهرا وهو مذهب الحنفية والحنابلة. الثالث عدم قراءة البسملة اصلا لا سر ولا جهرا وهو مذهب المالكية قال باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. واورد فيه ثلاث روايات - 00:54:08

تأمل الفرق بينها لتعرف كيفية الاستدلال. الرواية الاولى ان انسا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمدلله رب العالمين. يعني يفتتحون الصلاة ليست الصلاة بل القراءة في الصلاة. ليش؟ لانه الصلاة انما تفتتح بالتكبير. تكبيرة الاحرام. فقوله يفتتحون الصلاة يعني القراءة في الصلاة - 00:54:29

بالحمد لله رب العالمين. الرواية الثانية قال صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان. طيب هو يحكي سنة او يحكي فعل الخلفاء نعم هو يحكي فعل الخلفاء لان فعلهم سنة. عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. ليس هذا فقط يقرر امرا - 00:54:59

ثبتت سنيته والعمل بهذه السنة عند الخلفاء على التعاقب. ذكرت ثلاثة الخلفاء قال صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الرواية الثالثة تفرد بها مسلم - 00:55:24

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان هذه اوسع الرواية الاولى نسبة الفعل الى النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر. والثانية الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان. الثالثة - 00:55:42

جمعت النبي عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر وعمر وعثمان قال فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها طيب قال لا يذكرون بسم الله - 00:55:57

لا يذكرون او لا يجهرون ممكن ذكرها سرا او لا يذكرون يعني لا يقرأون ولهذا قال ابن الملقن الرواية الثالثة لا تناسب ما ترجمه المصنف للباب فتأمله قال لا يذكرون يعني هو ظاهر في قوله لا يقرأون البسملة - 00:56:14

فهي ربما يستدل بها لمذهب المالكية اقرب واستدل بها ايضا من لا يرى البسملة من الفاتحة لا يعدها اية من الفاتحة وفيها خلاف مر بعضه فيما سبق هذه ثلاث روايات - 00:56:38

اراد بها المصنف رحمه الله الكلام على هذه المسألة وهي الجهر او الاصرار او عدم قراءة البسملة قبل الفاتحة في الصلاة انتبه فقط الى فائدة. ذكر انس رضي الله عنه لصنيع الخلفاء ابي بكر وعمر وعثمان له فائدتان كما قلت. الاولى - 00:56:55

اثبات سنية هذا الفعل والصنيع الذي تتابع الخلفاء الراشدون على فعله ماشي وهذه السنية التي تتابع الخلفاء عليها كانت امامة بالصحابة في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام وفعل كهذا لن ينسب الى اشخاص هؤلاء الخلفاء - 00:57:15

فعل لو كانت السنة خلافه لما اقرهم من يصلي خلفهم. ولكان نقاش او سؤال لكن هذا لم يحصل فهو اشبه بحكاية الاجماع السكوت فعلوا شيئا على مسمع ومرأى الصحابة وكان ذلك وتوافقا واقرارا وسكوتا - 00:57:43

هذه فائدة والفائدة الثانية وهي في صلب النقاش الفقهي في المسألة عند الفقهاء. انس رضي الله عنه كم كان عمره يوم ممات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطيني عمرا دقيقا. هل كان من صغار الصحابة او كبارهم؟ صغير. من صغار الصحابة رضي الله عنهم -

00:58:06
ايش معنى هذا؟ يعني يغلب على الظن انه لم يكن يصلي في الصف الاول خلف رسول الله عليه الصلاة والسلام لصغر سنه والسنة ليلني منكم اولو الاحلام والنهى وانس رضي الله عنه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس من اولي الاحلام والنهى - 00:58:31
نعم خادم وقريب ورجل يعني صحابي في عداد اهل بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم لشدة قربه منه. لكن ان تنسب اليه الصلاة خلفه. ما علاقة هذه القضية لانه قيل في النقاش الفقهي - 00:58:55
عدم سماع انس بالبسملة لا يدل على عدم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لها لانه ليس قريبا منه فربما كان في صفوف متأخرة او في اطراف الصف فما سمع الجهر بالبسملة فحكى ما سمع ولم يخطئ لكنه - 00:59:13
ما روى هذا الاحتمال يضعفه ذكر الخلفاء في الرواية. ليش لانه قد كبر وخمس وعشرين سنة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان ليست قليلة خلافة عثمان كم سنة خلافة ابي بكر سنتين خلافة عمر عشر هذه ثنتا عشرة سنة. وخلافة عثمان ثلاثة عشرة سنة. هذه خمسة وعشرين سنة - 00:59:30
فكونه يقول انا صليت خلفهم خمسة وعشرين سنة ايقال ذلك القول نفسه لعل انس لم يكن في الصف الاول ولم يسمع البسملة فاثباتها كان فيها ايضا هذه الدلالة التي اشار اليها الفقهاء - 00:59:58
الله الجميع. فالحديث في كل حال اختلفت الفاظه في بعضها كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وهي رواية الاكثر عن انس. وفي بعضها لم اسمع منهم احدا يقرأ بسم الله - 01:00:12
الرحمن الرحيم. وهي رواية عند مسلم. وفي رواية يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. رواية اخرى عند وفي رواية عند احمد في المسند لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وهذه اصرح في مسألة الفقهاء هل يجهر بها - 01:00:27
هؤلاء يجهر وكذلك ايضا عند مالك في الموطأ صليت خلف ابي بكر وعمر فكلهم كان لا يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وعند الدار القطني كان ما كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم. وعند ابن خزيمة كانوا يسرون بها. وعند النسائي فلم - 01:00:47
تسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم. فالفاظ متعددة لحديث انس رضي الله عنه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله اما قوله كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. فقد تقدم الكلام في مثله - 01:01:07
وتأويل من تأول ذلك بانه كان يبتدأ بالفاتحة قبل السورة. يعني دون ان تربط دلالة الحديث بالبسملة اثم ولا نافية كان حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة - 01:01:28
بالحمد لله رب العالمين. طيب هل هذا يدل على نفي البسملة من لا من يرى الجهر بالبسملة كالشافعية تأول الحديث فماذا قالوا؟ لا قالوا هو يقصد السورة التي يبدأ بها القراءة - 01:01:48
ودليل هذا التأويل او دليل هذا التفسير لقولها رضي الله عنها انه بعدما يكبر ما كان يبتدأ بالفاتحة ولا كان دعاء الاستفتاح والسكوت كان يقرأ فيه ذلك. فدل ذلك على انه يفتتح القراءة بالحمد لله خصوصا على رواية الخفظ كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة - 01:02:06
بالحمد لله رب العالمين. انه يبتدأ بالفاتحة قبل سورة سواها. ليس المقصود سورة الفاتحة ليبدأ بالبسملة او بغيرها. انما ارادت سورة الفاتحة كان يفتتح بالحمد لله يعني بسورة الفاتحة وليست الاية الاولى منها. قال رحمه الله تأويل من تأول ذلك بانه كان يبتدأ بالفاتحة - 01:02:28
قبل السورة يعني دون دلالة ذلك بالبسملة اثباتا ولا نفيا احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما بقية الحديث فيستدل به من يرى عدم الجهر بالبسملة في الصلاة. من اين - 01:02:51
صريح لا اذا كانوا لا لا يذكرون يفتتحون الصلاة بالحمد لله. لما اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله لا يذكرون بسم الله في اول قراءة ولا

في اخرها. نعم العلماء في ذلك على ثلاثة مذاهب - 01:03:08
احدها تركها سرا وجهرا وهو مذهب مالك الثاني قراءتها سرا لا جهرا وهو مذهب ابي حنيفة واحمد. الثالث الجهر بها في الجهرية. وهو مذهب الشافعي رحمهم الله اجمعين. قال ابن الملقن رحمه الله عن المذهب الثالث - 01:03:23
ابن الملقي الشافعي قال وهو قول اكثر العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفقهاء والقراء كما نقله عنهم النووي في شرح المهذب نعم الان الى اخر شرحه للحديث يبين لك طريقة الاستدلال - 01:03:43
لكل مذهب من الثلاثة وكل مذهب كيف تعامل مع هذا الحديث؟ هذا المقصود يا كرام قلناه مرارا في الدرس ليس الدرس مجلسا فقهيا يراد به ترجيح قول على قول ولا مذهب على مذهب - 01:04:06
الدرس هو بيان طريقة تعامل الفقهاء مع النصوص. تعلم طريقتهم في الصنعة الفقهية. كيف توظف ادوات علم الوصول على النصوص الشرعية لاستنباط الاحكام منها. كيف يكون الدليل الواحد محتملا باكثر من طريقة في الاستدلال - 01:04:21
يذهب اليها الفقهاء رحمة الله عليهم جميعا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمتيقن من هذا الحديث عدم الجهر. هذا مذهب من ابي حنيفة واحمد رحمهما الله المتيقن من هذا الحديث عدم الجهر. ليش جعل هذا هو اليقين؟ لصريح الرواية - 01:04:41
كانوا يفتتحون بالحمد لله. لم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله. كانوا يفتتحون بالحمد لله لا يذكرون بسم الله تيقن ترك الجهر. طيب هل يقال يفهم ايضا من الحديث عدم قراءة البسملة - 01:05:05
ترك البسملة هذا محتمل لكن القدر اليقيني ترك الجهر نعم. قال واما الترك واما الترك اصلا فمحتمل. ترك ايش ترك البسملة يعني لا سرا ولا جهرا قال واما الترك اصلا فمحتمل مع ظهور ذلك في بعظ الالفاظ وهو قوله لا يذكرون. ولهذا قال ابن الملقن هذه الرواية الثالثة لا تناسب ترجمة - 01:05:23
المصنف يقول ترك الجهر الرواية يقول لا يذكرون لا يذكرون يعني لا يقرؤون فهي اكد في تركي لترك القراءة اصلا كما قال رحمه الله. نعم قال وقد جمع جماعة من الحفاظ باب الجهر. طيب الان انتقال لطريقة الشافعية في الاستدلال على الجهر بالبسملة في - 01:05:50
الصلاة الجهرية قال وقد جمع جماعة من الحفاظ باب الجهر وهو احد الابواب التي يجمعها اهل الحديث. باب الجهر يعني في الصلاة بالبسملة قال وكثير منها او الاكثر معتل. وبعضها جيد الاسناد الا انه غير مصرح فيه بالقراءة في الفرض او في الصلاة - 01:06:14
وبعضها فيه ما يدل على القراءة في الصلاة الا انه ليس بصريح الدلالة في الا انه ليس بصريح الدلالة على بخصوص التسمية. نعم وكما قال يعني ابن القيم رحمه الله تعالى ان ما يتعلق بالجهر بالبسملة في الفاتحة - 01:06:35
في الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الالفاظ والروايات الواردة فيه صحيحها غير صريح وصريحها غير صحيح لم يجتمع في تلك الروايات التي فيها الجهر بالبسملة لم يجتمع فيها الوصفان الصحة والصراحة - 01:06:55
اما ان تكون احاديث صحيحة غير صريحة انها في الصلاة صحيح انه كان يقرأ كذا او انها في صلاة النافلة في قيام الليل وكان يجهر بدعاء الاستفتاح والبسملة والقراءة فاما ان تكون صحيحة غير صريحة - 01:07:16
او صريحة غير صحيحة انه كان يقرأ بسم الله في الفاتحة في صلاة الفرض في الجهرية فتلك ايضا احاديث معلولة لا يصح ومنها حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:07:36
نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن صحيحها حديث نعيم ابن عبد الله المجمر انه قال كنت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بالقرآن حتى بلغ ولا الضالين ثم قال امين. وقال الناس امين. ويقول كلما سجد الله اكبر - 01:07:51
واذا قام من الجلوس قال الله اكبر. ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان وهو عند النسائي في السنن. قال من صحيح هذه الروايات - 01:08:17
يستدل بها على الجهر بالبسملة عند الشافعي حديث ابي هريرة ما وجه الدلالة فيه؟ انه فعل ذلك وقال اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب ان كان هذا رواية صحيحة - 01:08:37

فلماذا هو غير صريح نعم لانه يحتمل ان تجعل قوله اني لاشبهكم صلاة يعني انه ليس في كل ما فعل فيها بل في معظم افعالها واقوالها قال انا اشبهكم صلاة - 01:08:55

يعني مجموع صلاته اكثر شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا نقول هذا الحديث ليس صريحا يعني ليس قاطعا في الدلالة في حديث انس يقول ما سمعت لا يذكرون يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. نعم - 01:09:16

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقريب من هذا في الدلالة والصحة صلاة المعتمر بن سليمان وكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها كيف بعدها؟ للسورة التالية نعم - 01:09:35

ويقول ما الوا ان اقتدي ما الوا ان اقتدي بصلاة ابي. ما الوا يعني لا اقصر. نعم وقال ابي ما الوا ان اقتدي بصلاة انس وقال انس ما الوا ان اقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:09:52

وذكر الحاكم ابو عبد الله ان رواة هذا الحديث عن اخرهم ثقات. ايضا والحديث كذلك في قريب من حديث ابي هريرة وان كان قريبا منه في الصحة قال وفي الدلالة يعني ليس صريحا لقوله ما الوا ان اقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه - 01:10:11

نعم قال واذا ثبت شيء من ذلك فطريق اصحاب الجهر تتمة دليل الشافعي الان ايش يقولون؟ عندنا روايات كثيرة قال حتى افرد بعضهم تلك الروايات في اجزاء حديثية يجمعون فيه الروايات التي فيها الجهر بالبسملة - 01:10:32

الا انه كما قال المصنف رحمه الله تعالى بعضها كثير منها او الاكثر معتل. وبعضها جيد الاسناد الا انه غير مصرح بالقراءة في الفرض او في الصلاة وبعضها فيه ما يدل على القراءة في الصلاة الا انه ليس بصريح في الدلالة على خصوص التسمية. كأنه يقول مثلا سمعت - 01:10:53

فجهر بالفاتحة كيف غير صريح؟ يعتبر البسملة من الفاتحة فاذا وجدت نصا يصرح بالفاتحة فالبسملة منها. فيقول غير صريح بخصوص التسمية فلما كان هذا كذلك طيب جمعوا هذه الروايات والان عليهم ان يجمعوا بينها وبين - 01:11:13

حديث انس انس ينفي فعندهم روايات تثبت الجهر بالبسملة وحديث انس ينفيه. نعم. واذا ثبت شيء من ذلك قال واذا ثبت شيء من ذلك فطريق اصحاب الجهر انهم يقدمون الاثبات على النفي. نعم - 01:11:34

هذا مثبت وهذا نافي واذا تعارض قدم الاثبات على النفي. نعم ويحملون حديث انس على عدم السماع وفي ذلك بعد مع طول مدة صحبته. ايش يعني على عدم السماع نعم انسا رضي الله عنه لم يكن قريبا - 01:11:52

ربما فاته سماع ذلك وعدم سماعه لا يدل على عدم جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب عن ذلك كما تقدم انه يضعف هذا الجواب كما قال المصنف بعد مع طول مدة صحبته. فاذا اضفت استشهاده رضي الله عنه بصلاة - 01:12:11

ابي بكر وعمر وعثمان نحو من خمس وعشرين سنة كان هذا ابعد واضعف في الجواب الذي قرروه رحمه الله تعالى طبعا اليس هذا وحده؟ المسألة طويلة الذيل في الاستدلال للشافعية بالجهر - 01:12:28

وفي دليل الجمهور ايضا في عدم الجهر. وهي طويلة الزيل حتى افردت برسائل كرسالة الحافظ الامام ابي عمر ابن عبد البر الانصاف فيما بين علماء المسلمين في الفاتحة او في الجهر بالبسملة في الفاتحة من الخلاف - 01:12:45

وهو نقاش حديثي فقهي حافل. وابن عبدالبر رحمه الله مالكي فرجح مذهب شيء الامام ما لك في عدم في في ترك البسملة رأسا واستند الى ان حتى رواية انس هذه التي يستدل بها الحنابلة والحنفية على قراءة البسملة سرا او على طريق - 01:13:04

الشافعية قرر رحمه الله ان تعدد روايات انس في الصحيحين وغيرها تدل على الاضطراب فيها فضعف فذلك وايد ذلك بما ثبت عن انس رضي الله عنه انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال - 01:13:27

كبرت ونسيت. وقد اخرج احمد بن خزيمة في صحيحه والدار قطني باسناد صحيح. عن سعيد بن زيد قال سألت ان ابن ما لك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين. او ببسم الله الرحمن الرحيم. فقال انك لتسألني - 01:13:47

الشيء لا احفظه ولا سألني عنه احد قبلك فجعلوا هذا موقفا للاستدلال برواية انس يقول هو هو يقول اني نسيت. لكن هذا ايضا لم يكن قادحا في ترك الصحيحة التي اتفق الشيخان على اخراجها - 01:14:09

احتكاما الى قاعدة مقررة عند الاصوليين في الاصول وعند المحدثين في المصطلح وهو انه متى ضعفت رواية او حفظه او نسي شيئا مما رواه فان ذلك ليس قدحا في روايته التي ثبتت عنه وليس اضعافا لها. غاية ما في الامر انه نسي - 01:14:28
فاته ما كان قد رواه فعلى كل حال النقاش طويل الذيل في المسألة والشافعية لا يرون ان الاستدلال بالجهل بالبسملة مقتصر على هذا. بل يقال روي عن ستة من الصحابة ابي هريرة وام سلمة وابن عباس - 01:14:48
وانس وعلي وسمرة بن جندب وابو الشامة المقدسي الشافعي ذكر ان عدد الصحابة الذين يجتمع في روايتهم الجهر بالبسملة واحد وعشرون. قال فمنهم من صرح ومنهم من فهم من عبارته ولو صبرت كل تلك الروايات الستة او الاحدى وعشرين لال الامر الى خلاصة ما قرره الشارح - 01:15:06
الله. وما ذكره ابن القيم اما صحيح غير صريح او صريح غير صحيح. نعم قال وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة. انتقل اخيرا دليل المالكية في ماذا - 01:15:31
ترك البسملة اصلا. نعم قال والمتيقن من ذلك وايد المالكية وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة. اذا استناد الامام ما لك رحمه الله في قولهم عدم قراءة البسملة هو الاستدلال بالدليل الذي تفرد به المالكية في الوصول - 01:15:49
عمل اهل المدينة وجدوا ذلك متوارثا في المساجد وائمتهم اخذا عن ابناء الصحابة واحفادهم وهذا العمل المتصل عندهم قوي في وهو اقوى من حديث يرويه الصحابي ويرويه عنه احاد وافراد فهذا اقوى عنده في الدلالة بالطريقة التي - 01:16:13
تقدم فيها مرارا شرح دليل العمل او الاحتجاج بعمل اهل المدينة عند المالكية. نعم احسن الله اليكم. قال وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة والمتيقن من ذلك كما ذكرنا في الحديث ترك الجهر. الا ان يدل دليل صريح على الترك مطلقا. نعم فاذا - 01:16:35
لم نجد دليلا صريحا على الترك مطلقا فانه يحتاج الى اثبات ليتقرر به الامر وختام ذلك في مسألة الجهر بالبسملة. او الاصرار بها يبقى خلاف الفقهاء رحمهم الله تعالى معتبرا. وحسبنا في - 01:16:58
مثل هذا الحديث في هذا الباب ان ندرك مآخذ الفقهاء رحمة الله عليهم. وان نطلع على بعد انظارهم وسعة افهامهم في مع النصوص لاثبات كل مذهب وقوله الذي صار اليه ومن حيث الترجيح المطلق فلعل ما ذكره بعض الائمة - 01:17:17
كابن القيم رحمه الله اقرب الى جمع تلك الروايات والجمع ايضا بين المذاهب والاقوال. فانه قرر رحمه الله ان النبي الله عليه وسلم. كان يجهر بالبسملة تارة ويخفيها تارة. ثم ذكر انه لا ريب انك لا تستطيع ان تجزم - 01:17:37
بانه كان يجهر بالبسملة دائما كل يوم وليلة ست مرات. لماذا ست مرات؟ عدد الركعات الجهرية ركعتي الفجر وركعتين مغرب وركعتين عشاء. لا يمكن ان تجزم بانه كان يجهر بالبسملة ست مرات كل يوم وليلة ثم لا تظفر - 01:17:57
برواية صريحة صحيحة واحدة تحكي ذلك عن شيء يتكرر كل يوم ست مرات فهذا ايضا لا يضعف لا يبطل القول بالجهر لكن التوسط فيه انصاف. فلذلك يكون الاثبات ذلك في مجمله صحيح. والجهر احيانا والترك احيانا وان كان الترك - 01:18:16
اكثر في العمل فاثبات هذا سنة واثبات هذا سنة ولا يرد بقول على قول. ويذكر ايضا ان الامام الدرى قطني رحمه الله وقد اخرج في سننه عدة احاديث عدة احاديث للجهر بالبسملة. والدار قطني شافعي - 01:18:41
ولم يجري على عادته في سننه وسنن الدارقطني هي من اجل المواضع الاحاديث التي فيها اه استناد الفقهاء. يعني سنن الدراقطني احد المراجع الفقهية لاحاديث الاحكام. ويعقد الاحاديث بذكر عللها. فلذلك عد سنن الدارقطني من اهم المراجع في الاحاديث الفقهية التي لا يستغني عنها الفقهاء - 01:19:00
بيان عللها فلما جاء الى هذا الباب واورد الاحاديث المتعلقة بالجهر بالبسملة لم يتكلم عن ضعف رجالها كعادتها في الكتاب ثم ذكر بعدما سردها انه آآ استقل بتأليف في الجهر بالبسملة وذكر رحمه الله تعالى - 01:19:27
كل ما يتعلق بها ويذكر ايضا عن الدار القطني كما يقول ابن تيمية رحمه الله روينا عن الدار قطني انه قال لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر حديث - 01:19:47

دار قطن امام ومحدث. وكونه شافعي المذهب ويقرر ان ذلك ايضا ليس ثابتا. آآ اكدوا في الصنعة الحديثية في اثبات ذات ما قرره الائمة المحققون ويذكر ايضا عن الدارقطني كما نقله ابن الهمام. انه صنف بمصر كتابا في الجهر بالبسملة. يعني على مذهب الشافعي رحمه الله - 01:20:02

قال فرآه بعض المالكية فاقسم عليه بشأن معرفة الصحيح من الحديث فاخبر انه لم يصح في الجهر بها حديث وانما جمعها على الطريقة المحدثين في جمع الروايات وسبرها وايراد طرقها على جهة الحصر والاستقراء. تم كلام المصنف - 01:20:25

رحمه الله تعالى في هذا الباب وبه تم عاشر ابواب كتاب الصلاة سائلين الله له الرحمة والمغفرة والرضوان ولنا ولكم التوفيق والهداية والرشاد والسداد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ونسألك علما - 01:20:48

ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:21:08